ساعة سجود أمام القربان المقدس وتأمّل

"نسير إلى بيت لحم"

الأخوة والأخوات في المسيح،

نصلّي في هذه الساعة أمام الرب الحاضر معنا، كي نعرف كلّنا الطريق إلى بيت لحم، بيت الخبز، بيت الحياة، فنُسرع إلى الخروج وإلى الذهاب غيرُ متحجّجين، فنصل ونشهد ولادة الحياة للعالم، ولكلٍّ منّا. آمين.

– في حال عدم التمكن من اللقاء في الكنيسة، بسبب الحجر، للتأمل والصلاة أمام القربان المقدس. نقترح على إخوتنا المتابعين أن تُصلى هذه الساعة جماعياً، مع الساكنين معاً، وأن يُحضَّر مذبح، يُوضع عليه صليب، وكتاب مقدس مفتوح، وشمعتان مُضاءتان وباقة زهور –

دير طاميش في ٢٠٢٠/١٢/٣

➢ ***خاطرة:***

أسير الى بيت لحم. فكيف أسير؟

كيف أسير، وأنا تعبة؟ قلقة؟

كيف أسير، وانا منحنية من كثرة الافكار والخوف؟

كيف أسير، وانا انسى مَن موجود في بيت لحم؟

كيف أسير، وانا لا أفكر الا بما هو أرضي؟

كيف أسير، وانا لا أفكر ان من يريحني موجود في بيت لحم؟

كيف أسير؟

سأسير وأنا مسلّمة ما يتعبني ويقلقني. سأسير وانا منحنية، لا من كثرة الافكار، بل لاسجد لمن يولد في بيت لحم.

سأسير وانا أفكر بما هو أعظم من كل ما هو أرضي.

سأسير وأنا أفكّر أن يسوع هو الذي يريحني. سأسير وأنا مسلّمة نفسي له! (رنا عبود)

➢ ***نشيد الدخول:*** **المجد لله في الأعالي**

القرار: المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام

والرجاء الصالح، لبني البشر (لو٢/١٤)

١ – إفتح أللّهم شفتيّ حتى يميل فؤادي اليك

٢ – غيرة بيتك أكلتني سوف أشيد بمجد الله

٣ – الشعب السالك في الظلمة أبصر نورًا عظيمًا (متى٤/١٦)

٤ – كلمةُ اللهِ صار جسدًا وحلَّ فيما بيننا (يو١/١٤).

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، نجتمع في هذا الشهر أمامك طفلاً مولودًا في مذود، في بيت لحم.

نُسرع لرؤيتك لنتعلّم التواضع، ونعترف أنّك أنت الملك الآتي كي ترفع الظلم والخوف والقلق، فنرفع إليك كلَّ المجد، لأنّه لك يليق التسبيح والإكرام إلى الأبد. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: الدعوة:</u>***

هي دعوة موجّهة لكلٍّ منّا.

هي دعوة كي يقوم كلٌّ منّا ويسير صاعدًا نحو المدينة، ويدخل السفينة.

ندخل جميعنا "بيت لحم""، بيت المقدس، لنأكل خبز السماء، نأكل خبز الحياة، نأكلك يا ربنا، لنصبح معك في وحدة، فنتحوّل كلّنا إلى بيت خبزك يا الله، إلى بيت القربان.

يا إلهنا، تدعونا جماعةً، وتدعو كلاًّ منّا، مباشرةً أو من خلال حدث، كي نأتي إلى "بيت لحم".

أنت دعوت ابرام، ابراهيم. كي يرحل من أرضه وعشيرته وبيت أبيه إلى الأرض التي ستريه (تك١٢/١)، إلى "بيت لحم".

دعوت نوح كي يدخل السفينة (تك٧/١)، سفينة خلاصه، "بيت لحم".

دعوت بولس، كي يدخل المدينة (أع٩/٦)، المدينة الجديدة، "بيت لحم",

يا ربنا، جعلت القيصر أوغسطس يأمر بإحصاء سكان الامبراطوريّة، فذهب كلُّ واحدٍ إلى مدينتِهِ ليكتتبَ فيها (لو٢/١)، فصعد والداك، يوسف ومريم الحبلى بك، إلى مدينتك، إلى "بيت لحم"، بيت الخبز، لتكون أنت الخبز الحي النازل من السماء (يو٦/٥١)، فتتحوّل بيت لحم، إلى بيت قربان.

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نميّز صوتك وأنت تدعونا، نقرأ علامتك التي تعطيناها كي نعرف مشيئتك، نترك، ونخرج، نقوم ونصعد، سائرين حتى ندخل سفينتك، ندخل إلى بيتك، إلى قلبك يا الله، لنصبح نحن مدينتك، هيكلك، بيت قدسك، بيت قربانك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الثاني: نسير مع يوسف ومريم:</u>***

يا ربّنا، أنت دعوت أمك مريم ويوسف مربيك، للخروج والسير إلى بيت لحم.

ونحن سنسير مع والديك (لو٢/٤٨)، إلى بيت لحم.

نسير معهما مسيرة الإيمان والرجاء والحب.

يا ربّنا، أمّك مريم ويوسف، حملاك جسدًا وإيمانًا. حملا البشرى السارّة، خرجا وسارا إلى بيت لحم، ليكتتبا هناك (لو٢/٤-٥)، ليُكتَب إسمك في سجل البشريّة.

هما جاءا بك إلى بيت لحم ليقولا إنّ مَن آمنّا به ويحملانه، يسوع الرب، هو لكل البشريّة، لكل إنسان، هو ليس فقط ليوسف ومريم، أو لشعب معيّن، هو أتى متضامنًا مع كلّ أحدٍ، مع الجميع.

هما أتيا بيت لحم، ليكون ولدهما وربّهما، خبز حياة كلِّ العالم.

هما رأيا فيك ذلك الكنز الذي وجداه، فتركا كلَّ شيءٍ، حياتهما ومشاريعهما ليربحا هذا الكنز (متى١٣/٤٤).

هما حملا هذا الكنز في آنية من خزف، لكي تكون القدرة على حملك هي منك (٢كو٤/٧)،

أنت أعطيتهم النعمة والقوّة والصبر كي يثبتا مهما عصفت بهما العواصف واشتدّت عليهما الرياح، فأنت تنام في سفينتهما (مر٤/٣٨)، وهما يؤمنان بك وبجبروتك.

ومع أنّهما حملا ربّ الشريعة، طاعا الشريعة، أتمّا ختانتك في اليوم الثامن (لو٢/٢١)، وقدّماك إلى الرب على يد سمعان الشيخ (لو٢/٢٢-٣٢). هما عرفا أنّك أنت مُكمّل الشريعة وتمامها (متى٥/١٧)، مُكمّل الإيمان (عب١٢/٢).

وعندما غبت عنهما لوقتٍ قصيرٍ، هرعا يبحثان عنك قلقين، حتى وجداك (لو٢/٤٤-٤٦).

هما خافا أن يضيع منهما "الكنز" الذي ملأهما؛ هذه الجوهرة (متى١٣/٤٦) غير المقدّرة بثمن، لا بثلاثين من الفضّة (متى٢٦/١٥) ولا سبعين مرّة ثلاثين.

وأنت يا إلهنا، تُطيع لهما (لو٢/٥١)! الرب والإله يُطيع الخالق!

يا إلهنا، لا عجب، فأنت المحبّة (١يو٤/٨)، والمحبّة تُطيع الحب. أنت عرفت حبّهما.

يا إلهنا، والداك المتواضعان، عرفا التخلّي، فعندما حان الوقت والساعة، لم يُبقيا على الكنز لهما وحدهما، تخلّيا، ليقاسماك مع كلّ البشر الذين من أجلهم أتيت، كي تكون لهم الحياة وافرة (يو١٠/١٠).

يا ربنا، يوسف ومريم خرجا من ناصرة هذا العالم وأتيا بيت لحم،بيت الولادة الجديدة، لكي يكونا في مسيرة معك، مسيرة الخلاص.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا ونحن نسير مع أمّك مريم ويوسف وهما يحملانك إلى بيت لحم، أن تكون مسيرتنا معهما ومعك مسيرة إيمان ورجاء وحب، لنحملك بدورنا، ونعلن مبشّرين بخبز الحياة (يو٦/٣٥)، للعالم أجمع. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثالث: نسير مع المجوس:***

يا ربّنا، دعوت المجوس من المشرق كي يأتوا إلى بيت لحم (متى٢/١).

هم رأوا نجمك يرشدهم إلى المكان، حيث أنت (متى٢/٩).

هم عظماء، ملوك، أتوا ليسجدوا للطفل الإلهيّ، الملك، ويقدّموا له الهدايا، الذهب والبخور والمر (متى٢/١١).

هم جاؤوا ليسجدوا لملك اليهود المولود (متى٢/٢).

هم عرفوا أنّهم يسجدون لملك الملوك وربِّ الأرباب (رؤ١٩/١٦).

هم أتوا ليسجدوا لمن رفعه الله جدًّا، وهبه الاسم الذي يعلو كلَّ إسم، لكي تجثو باسمه كلُّ رُكبة من في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض ويعترف كلُّ لسانٍ أنَّ يسوع المسيح، الملك، هو الربُّ لمجد الله الآب (فل٢/٩-١١).

هم عرفوا أنّك أنت الملك الحقيقي، الذي يُبطل كلَّ رئاسةٍ وكلّ سلطان وقوّة، ويجعل كل أعدائه تحت قدميه، وآخر عدوٍّ يُبطَل هو الموت، ويُخضِع كلُّ شيءٍ تحت قدميه (١كو١٥/٢٤-٢٧).

هم عرفوك إله السماء الذي يُقيم مملكةً لا تخرب أبدًا، ولا يغلب سلطانها شعبٌ آخر وهي تثبت إلى الأبد (دا٢/٤٤).

هم رأوك جالسًا على العرش، وأنّك أنت الألف والياء، البداية والنهاية (رؤ٢١/٥-٦).

هم عرفوك أنت المُكلّل بالمجد والكرامة وقد سلّطك الله الآب على أعمال يديه (مز٨/٦-٧).

هم عرفوا أنّك الملك إبن الآب وقد ولَدَك "اليوم" (مز٢/٧).

هم خرجوا من قصورهم، من عروشهم، من كراسيهم، وأتوا إلى بيت لحم، بيت العطاء، بيت الملك، بيت الحياة، بيت الملك الذي يَخدُم لا يُخدَم، ويفدي بنفسه حياة كثيرين (متى٢٠/٢٨).

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا ونحن نسير مع المجوس، أن نسجد معهم للطفل الملك المولود اليوم، ونقدّم لك الهدايا، ذواتنا وحياتنا وكلّ ما لنا، لأنّ كلّ ما لنا هو منك ولك.

أعطنا في كلّ مرّةٍ جعلنا من أنفسنا ملوكاً أو كنّا رؤساء أو مسؤولين عن حياة الآخرين، في العائلة والبلدة والوطن، كي نعرف تواضعك، ونعرفُ أنّنا من أجل خدمة الآخر لا لنُخدَم. آمين.

(صمت وتأمّل)

لك يا رب

لكَ يا ربُّ العزّة والقدرة

والجلال والبهاء والكرامة والجبروت

لك الملك لكَ السيادة

وقد ارتفعت ملكًا على الجميع (٢).

➢ ***<u>التأمّل الرابع: نسير مع الرعاة:</u>***

يا ربّنا، أنت دعيت القريبين والبعيدين، الأبرار والخطأة، الأبناء والمنبوذين، إلى بيت لحم، إلى مائدتك (متى٢٢/٩-١٠)، كي لا يبقى أحدٌ خارجًا.

دعوت الرعاة، المنبوذين، والذين يسكنون البراري، يسهرون على رعيّتهم (لو٢/٨).

دعوتهم كي يخرجوا من رتابتهم ويأتوا إليك، إلى الخروف الفصحي، والراعي في آن.

هم أتوا ليروا الحمل الذي سيقدّم ذاته ذبيحة مرضيّة (رو١٢/١).

أتوا ليروا الحمل الذي يرفع خطايا العالم (يو١/٢٩).

أتوا ليروا الحمل المذبوح الواقف في وسط العرش (رؤ٥/٦)، وليقولوا له:

أنت المستحق، لأنّك ذُبحتَ وافتديتَ الناس بدمك، من كلِّ قبيلةٍ ولسانٍ وشعبٍ وأمّةٍ (رؤ٥/٩).

أتوا ليروا الحمل، هيكل المدينة الجديدة ومصباحها (رؤ٢١/٢٢-٢٣).

أتوا ليروا عرس الحمل، وعروسه قد تزيّنت بالكتّان الأبيض الناصع الذي هو الأعمال الصالحة، ولكي يفرحوا ويبتهجوا ويمجّدوه (رؤ١٩/٧-٨).

أتوا أيضًا ليروا ويتعرّفوا على الراعي الصالح، الذي يجود بالنفس في سبيل نعاجه (يو١٠/١١).

الراعي الواحد (يو١٠/١٦)، الذي يسأل عن غنمه ويتفقّدها، وينقذها من جميع المواضع التي تشتَّتَت فيها، ويخرجها ويجمعها ويجيء بها إلى أرضها، ويرعاها في مرعى خصيبٍ (حز٣٤/١١-١٤).

هو الراعي الذي يرعى غنمه ويعيدها إلى حظيرتها، يبحث عن المفقودة ويردُّ الشاردة ويجبر المكسورة ويقوّي الضعيفة ويحفظ السمينة والقويّة، ويرعاها كلُّها بعدلٍ (حز٣٤/١٥-١٦)؛ ويحمل صغارها في حضنه (أش٤٠/١١).

هو الراعي، الذي تسمع النعاج صوتَهُ، وهو يعرفها، وهي تتبعُهُ (يو١٠/٢٧).

هو يؤتي نعاجه حياةً طافحة (يو١٠/١٠) أبديّة، فلن تهلك أبدًا، ولن يختطفها أحدٌ من يديه (يو١٠/٢٨).

يا ربّنا، أتى الرعاة بيت لحم مسرعين، فرؤوك مقمّطًا ومضجعًا في مذود (لو٢/١٦).

فرأوا الحمل وعرفوا الراعي. رأوا خبز الحياة النازل من السماء (يو٦/٥١)، والأسد الغالب (رؤ٥/٥).

فرجعوا وهم يمجّدون الله ويسبّحونه على كلّ ما سمعوا ورأوا كما أخبرهم الملاك (لو٢/٢٠).

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا ونحن نسير مع الرعاة إلى بيت لحم، أن نراك ونعرفك وندلّ عليك كما يوحنا المعمدان، أنّك أنت حمل الله الذي يرفع خطيئتنا وخطيئة كلّ العالم (يو١/٢٩).

أعطنا أن نعرفك الراعي الصالح الذي يُدخلنا المدينة من أبوابها (رؤ٢٢/١٤). آمين. ***(صمت وتأمّل)***

- ***<u>التأمّل الخامس: هيرودُسنا:</u>***

يا ربّنا، أيكون هيرودُس واحد قد مرّ في التاريخ؟

ألا يجوز أن يكون أيَّ أحدٍ منّا؟ أأكون أنا؟

كم فينا من الهيروديّة ، نعيش الإزدواجيّة، بين الإيمان والمصلحة، بين الله والمال، بين الخوف من الآخرة والتمثيل على الله!

نريد أن نذهب إلى الكنيسة، لنقوم بالواجب ونسجد للرب (لو٢/٨).

وفي لحظةٍ يُصبح الربُّ عدوَّنا. هو يريد تجريدنا من ما لنا (مر١٠/٢١)، من جاهنا، يريدنا أن نخرج عن كراسينا التي تشدّنا إلى حدّ الالتصاق، أكنّا في عملنا، أم في مركز مسؤوليّة، في الحكم، في زعامتنا، أم حتى في "خدمتنا" في كنيستنا.

وماذا نفعل؟

نقتل هذا الإله المزعج، الذي لا يريد لنا الخير، ويريدنا فقط له!

نقتل الطفل الذي في داخلنا، نقتل أطفال بيت لحم (لو٢/١٦).

نقتل البساطة، التواضع، الحب المجّاني، المسامحة، الغفران، الرحمة، الرجاء.

نقتل بنوّتنا في قتلنا لأبينا السماوي.

يا ربّنا، نعم، هيرودس ما زال هنا، اليوم، يعيش فيما بيننا، يعيش في داخلنا عندما نكون رافضينك، مفضّلين مجدنا وتنعّمنا الأرضي على كل ما هو منك، على كلمتك، على عملك فينا والكون.

هيرودس يعيش في داخلنا، عندما نكون رافضين أخانا الإنسان، نراه وكأنّا لا نراه، مثل ذلك الغني ولعازر (لو١٦/١٩-٣١)، نسمعه وكأنّا لا نسمعه، نُصمّ آذاننا، ونغلق على أعيننا، فتكون لنا آذانًا لا تسمع وأعيننا لا ترى (متى١٣/١٥).

هيرودس يعيش فيما بيننا، في كل شخص يعيش الأنانية والشخصنة، في كلِّ مسؤول أكان دينيًّا أم وطنيًّا، أم محلّيًّا أم في العائلة! همه الوحيد كرسيه التي ينخرها السوس (متى٦/١٩-٢١)، واستمرارية تسلطه.

يا ربّنا، أنت انتصرتَ على إبليس (متى٤/١-١١)، فلا تجعله يهرب إلى داخلنا ومعه السبعة (متى١٢/٤٥)، نحن هيكلك ومكان سكناك (١كو٣/١٦)، بل اجعله في بحر الموت (متى ٨/٣٠-٣٢)، فلا يعود إلى تشكيكنا.

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، ساعدنا بنعمتك كي لا يكون هيرودس ما زال عائشًا فينا.

أعطنا ونحن نسير مسيرتنا إلى بيت لحم، أن نكون منتصرين على كل التجارب والأفخاخ، فنصل إلى بيت الحياة، فنكون منتصرين بك، وتكون الحياة للطفل الذي فينا. آمين.

(صمت وتأمّل)

- ***التأمّل السادس: الوصول إلى بيت لحم:***

يا ربّنا، الوصول إلى بيت لحم، هو كالوصول إلى ميناء الخلاص، ميناء الحياة.

بعد العواصف والرياح الشديدة، والخوف من الغرق، نرى أنفسنا في بيت لحم، بيت السلام حيث المولود، رب السلام. هو يعطينا سلامًا ليس كما يعطيه العالم (يو١٤/٢٧).

وصلنا بيت لحم، وماذا ننتظر أن نرى؟

أبيوتًا، أمزارب للمواشي، أمَراعٍ، أمَضافات، أم غيره ...

هذه كلّها نجدها أينما ذهبنا!

لكن هنا، في بيت لحم، يوجد شيء مميّز؛ يوجد حدثٌ مفصَلي في تاريخ البشريّة: هنا حدثُ ملء الأزمنة (غل٤/٤)؛ هنا حدث ولادة الطفل المولود من عذراء (أش٧/١٤).

هنا، في بيت لحم، بيت العطاء، عطاء الله اللامحدود، إبنُه، وحيدُهُ (يو٣/١٦).

هنا، ولادة عمانوئيل (أش٧/١٥)، الله معنا، لتكون بيت لحم مسكن الله والناس (رؤ٢١/٣).

لتكون بيت لحم المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة، النازلة من عند الله (رؤ٢١/٢).

هنا، الإله الذي يمسحُ كُلَّ دمعة تسيل من عيوننا، ولا يبقى موتٌ ولا حزنٌ ولا صراخٌ ولا وجعٌ، لأنَّ الأشياءَ القديمة زالت (رؤ٢١/٤).

بيت لحمُ، هي سماؤكَ، هي ملكوتك، الذي هو بيننا (لو١٧/٢١).

بيت لحمُ، سماؤكَ، أنت خلقتها يا الله الآب، وأنت فديتها يا حمل الله، الله الابن، وأنت أعطيتنا فيها التعزية يا روح الله.

وصلنا إلى بيت لحم، وصولنا إلى بيت الله، وصولنا إلى الفردوس الذي طال انتظاره لنا.

وصلنا إلى بيت لحم، ودخلنا المكان، فوجدنا مريم ويوسف والطفل مُضجعًا في المذود (لو٢/١٦).

نجثو أمامك أيّها الطفل الإلهي، لأنّك أهّلتنا للدخول إلى راحتك (عب٤/١٠)، وملأتنا فرحًا كاملاً (يو١٥/١١)، وأعطيتنا الحياة بوفرة (يو١٠/١٠). ودعوتنا أحبّاءك ونزعت عنّا صبغة العبيد (يو١٥/١٥).

هنا، دخلنا هيكلكَ، كنيستك، لتقدم ذاتك لنا مأكلاً ومشراباً. هنا، نأكل جسدك ونشرب دمك. هنا، نتعرف عليك في القربان المقدس المُقدم لنا زاداً للحياة الأبدية.

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، أعطنا أن لا نضيّع البوصلة في مسيرتنا إلى بيت لحم، فنصل إليها بنعمتك، لنراك مع جوق القديسين، في قلب المحبّة، في قلب الله. فيكون هناك مسكننا حيث الراحة التي ننشد. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السابع: نحن بيتُ لحم:***

يا ربّنا، أوصلتنا إلى بيت لحم، وهناك رأيناك وعرفناك.

عرفناك ملك الملوك.

عرفناك الراعي الأوحد الصالح.

عرفناك الحمل الذبيح من أجل خطايانا.

عرفناك خبز الحياة.

عرفنا مدينتك، مدينة سكناك ونحن معك.

يا ربّنا، سِرنا معك مسيرة الإيمان إلى بيت لحم، فعرفنا أنّنا نحن بيت لحم.

عرفنا أنّ أورشليم الجديدة، كنيستك، هي نحن.

عرفنا أنّ الأرض الجديدة، هي نحن، وقد وُلدنا من جديد (يو٣/٣)، أصبحنا خَلقًا جديدًا (٢كو٥/١٧).

عرفنا أنّنا في حبّنا لك وحفظ وصاياك أصبح روحك القدّوس معنا وفينا (يو١٤/١٥-١٧)، ويسكن فينا (١كو٣/١٦).

وعرفنا أنّك أنت يا ربنا فينا (يو١٤/٢٠).

عرفنا أنّنا في حبّنا لك وحفظنا لكلمتك، أحبّنا الآب، وأتيتما إلينا، أنت يا ربّنا يسوع وأبوك، واتّخذتما فينا منزلاً (يو١٤/٢٣).

يا ربّنا، نعم، في إيماننا بك، وحبّنا لك، وحفظنا لكلمتك، والعمل بها، نصبح أمّك (لو٨/٢١).

نحن أمّك! روحك القدّوس فينا! أنت فينا! أبوك فينا! أصبحنا هيكلك يا الله (١كو٣/١٦)!

أصبحنا مذود ولادتك! أصبحنا المغارة! أصبحنا بيت لحم! أصبحنا حضورك في هذا العالم! أصبحنا بيت قربانك!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف كم نحن مميّزون ومحبوبون من قبلك، حتى أنّك، مع كلّ ضعفنا وخطيئتنا، رفعتنا إلى أن نكون رحمَكَ، لتولد منّا إلى العالم.

أعطنا أن نعرف مسؤوليّتنا في هذا الحمْل المقدّس، فنكون دائمًا بما يليق في استقبالك يا أيّها الطفل الإلهي. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***مناجاة:***

يا ربّنا وإلهنا سِرنا معك إلى بيت لحم، إلى بيت الخبز والحياة.

سِرنا مع قلق واستسلام أمّك مريم ويوسف مربّيك.

سِرنا مع حيرة وشوق المجوس.

سِرنا مع خوف ودهشة الرعاة.

هالنا ما يفعله الهيرودُس الموجود في العالم وفينا، اليوم وكل يوم.

وصلنا إلى بيت لحم، فعرفنا أنّنا وصلنا إلى مسكن الله والناس.

دخلنا بيتَ لحمَ، لنرى أنفسنا أنّنا نحن بيت لحم في إيماننا وحبّنا وحفظنا للكلمة.

وبعد، ماذا نفعل، أنقف هنا، أم نُكمل معك عملك الذي بدأته والذي سيبقى حتى المنتهى.

يا مريم أمّنا، ويا مار يوسف الحبيب، أطلبا أن يكون لنا طاعتكما والاستسلام بين يدي ولدكم وربّكم حتى نستحق أن نحمله فنكون عشنا وتذوّقنا منذ الآن الملكوت والسماء. كيف لا! ونحن نحمل "الله"، آبٌ وإبنٌ وروح قدسٌ في داخلنا، نحن مسكنه وهيكله.

يا ربّنا وإلهنا، نحن لا نقدر على المسير نحوك، نحو بيتك، نحو مدينتك الجديدة، دون نعمتك ورحمتك وحبّك.

يا ربنا وإلهنا، عشية عيد شهيدتك بربارة، أعطنا أن يكون لنا إيمانها، فلا نضع برقعاً أو وجهاً مستعاراً، كي نخفي حقيقتنا. أعطنا أن نكون صادقين مع أنفسنا أولاً ومعك والآخر.

يا إلهنا، أنت اخترتنا (يو١٥/١٦) منذ البدء، وأنت تحفظنا، كي نبقى معك، متّحدين بك، ممزوجين بعجينتك، فنصبح معك خبز العالم، خبز الحياة.

يا ربنا، أنت خرجت وجئتنا كي تدعونا إلى أرض السلام والحب، أعطنا أن نسمع صوتك، فنخرج إلى الأرض التي وعدت أن تريناها، إلى بيت لحم. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

يا مسيحًا جئتَ نورًا

يا مسـيحًا جِئتَ نورًا كي تنيـرَ العالمين
جِئتَ حُبًا جِئتَ صَفحًا جِئتَ سَلوى البائسين
١- جئتَ تُلقي الظُلمَ عنّـا عَن شعوبٍ كادحين
كي يَسـودَ الحبُ فينا إن ثَبُتْنـا مُخلِصين
٢- أنتَ يـا ربُّ السـماءِ شئتَنا للمجدِ شَـعبًا
فاتشَحنا بالبهـاءِ يومَ جِئتَ الأرضَ ربًا
٣- واقتَبَـلنـا بالـرَّجـاءِ وَسمَكَ الصافي محبَّه
فانعرفنـا بالضيـاءِ باسمِكَ الشّعبَ الأمين

- ***المرجع:*** الكتاب المقدّس
- زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.